

# اقتضاء الصراط المستقيم | 84) الوجه الرابع أن الأعياد

## والمواسم في الجملة

خالد السبت

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الوجه الرابع ان الاعياد والمواسم في الجملة - [00:00:00](#)

كيف وين تقرأ؟ نعم ماشي ان الاعياد والمواسم في الجملة لها منفعة عظيمة في دين الخلق وديناهم كانتفاعهم بالصلاة والزكاة والحج ولهذا جاءت بها كل شريعة كما قال تعالى ولكل امة جعلنا منسكا ليعلموا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - [00:00:18](#)

وقال لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه مم ثم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد مضى الكلام بالامس على وجه كون الاعياد نافعة للناس في دينهم وديناهم - [00:00:42](#)

اما كون الاعياد تنفع الناس في دينهم فهذا ظاهر فهي من شعائر الدين واما كون الاعياد تنفع الناس في ديناهم لما يحصل لهم من التوسع في هذه الاعياد والترخص فيها - [00:01:09](#)

بالوان من المباحات من مأكّل ومشرب ولعب وما الى ذلك وكثير من النفوس تحتاج الى شيء من هذا نعم ثمان الله شرع على لسان خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من الاعمال ما فيه صلاح الخلق على اتم الوجوه - [00:01:35](#)

وهو الكمال المذكور في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ولهذا انزل الله هذه الاية في اعظم اعياد الامة الحنيفية فانه لا عيد في النوع اعظم من العيد الذي يجتمع فيه المكان والزمان وهو عيد النحر - [00:02:04](#)

ولا عين من اعيان هذا النوع اعظم من يوم كان قد اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامة المسلمين. وقد نفى الله تعالى الكفر واهله اي نعم يعني ان الاعياد التي شرعها الله عز وجل - [00:02:23](#)

لهذه الامة اعياد كاملة وشرع الله عز وجل فيها ما فيه مصلحة للخلق بخلاف هؤلاء الذين سبق وصف اعيادهم من خروجهم وحملهم للسعف او تبغهم للبيض او تصليب ابوابهم والرسوم عليها - [00:02:42](#)

رسوم الصلبان ورسوم العقارب والحيات وما الى ذلك فهذا كله مما لا طائل تحته ولا نفع فيه لا في الدنيا ولا في الآخرة بل فيه الضرر وهكذا ايضا سائر الاعياد المبتدعة - [00:03:06](#)

التي ابتدعتها طوائف من الامة واعظم الاعياد ما اجتمع فيه العيد الزماني والعيد المكاني الذي شرع الله عز وجل الاجتماع فيه وهو كيوم عرفة اما العيد الزماني فانه الوقت المؤقت الذي وقته الشارع ليكون عيداً - [00:03:23](#)

كيوم عرفة ايضا فان المكان يقال له عيد وهو عرفة الارض التي يجتمع فيها الناس يقال لها عيد. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي نذر ان ينحر ابلا ببوانة - [00:03:50](#)

فسأله النبي صلى الله عليه وسلم هل فيها عيد ان كان فيها عيد من اعياد المشركين يعني ان هذا المكان مكان معظم عندهم يذهبون اليه ويقيمون شعائر دينهم وما الى ذلك - [00:04:09](#)

فعيد عرفة هو فيوم عرفة عيد من اعياد المسلمين يجتمع فيه العيد الزماني والعيد المكاني فان يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق اضافة الى يوم الفطر كل ذلك من اعياد المسلمين - [00:04:24](#)

لما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم و العيد الزماني كيوم الفطر ويوم الجمعة فهذه اعياد زمانية و اعظم الاعياد ما اجتمع فيه

الزمان والمكاني واعظم طرد منها - [00:04:46](#)

من هذا النوع اعظم فرد منها هو الموقوف الذي وقفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفة وانزل الله عز وجل عليه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:05:09](#)

فانه حصل فيه وقوف النبي صلى الله عليه وسلم حصل فيه ايضا انه في يوم جمعة اضافة الى كونه يوم عرفة وحصل فيه ايضا اكمال الدين بتثبيت دعائمه وشرائعه العظام - [00:05:24](#)

واقرارهم بالبيت لا يشاركونهم فيه احد لان المشركين ما حج منهم احد في تلك السنة وثبتت شرائع الاسلام العظام وان كان وان كانت نزلت بعض الاحكام بعد ذلك ولكن المقصود بقوله اليوم اكملت لكم دينكم اي اكمل لهم - [00:05:47](#)

اصوله ودعائمه وشرائعه الاصلية مع انه نزلت بعض الايات بعد ذلك والشرائع هي غذاء القلوب وقوتها كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ويروى مرفوعا ان كل ادب يحب ان تؤتى مآدبته - [00:06:08](#)

وان مآدبة الله هي القرآن ومن شأن الجسد اذا كان جائعا فاخذ من طعام حاجته سبق الكلام عليه اليس كذلك؟ ما قرأنا هذا قرأناه اي نعم. على كل حال كما قلت لكم النفوس - [00:06:33](#)

والقلوب اوعية فاذا ملئت بالباطل لم يكن للحق فيها مكان والجوارح اذا شغلت والانفاس اذا استغرقت بباطل كان ذلك على حساب الحق وكان ذلك مزاحما له فينقص من عمل العبد من عمله الصالح - [00:06:56](#)

بحسب ما اشتغل فيه من العمل الفاسد ولهذا كان كانت البدع سببا اندثار واضمحلال السنن فما احيت بدعة واقيمت الا كان ذلك على حساب تنه وما نقص من اسلام العبد - [00:07:17](#)

شيء الا كان ذلك بسبب اشتغاله بالباطل من جهة الشبهات او الشهوات ومن شأن الجسد اذا كان جائعا فاخذ من طعام حاجته استغنى عن طعام اخر. اي نعم. يعني اذا اشتغل بالاعباد الباطلة المحدثه - [00:07:40](#)

قلت رغبته وتعظيمه في الاعباد المشروعة. مثلا في موضوعنا هذا حتى لا يأكله ان اكل منه الا بكرهه وتجشم وربما ضره اكله او لم ينتفع به ولم يكن هو المغذي له الذي يقيم بدنه - [00:08:01](#)

فالعبد اذا اخذ من غير الاعمال المشروعة بعض حاجته قلت رغبته في المشروع وانتفاعه به بقدر ما اعتاد به بقدر ما اعتاد من غيره بخلاف من صرف نهمته وهمته الى المشروع فانه تعظم محبته له ومنفعته به ويتم دينه ويكمل اسلامه - [00:08:20](#)

ولذا تجد من اكثر من سماع القصائد لطلب صلاح قلبه تنقص رغبته في سماع القرآن. المقصود بها القصائد الزهدية التي يقصد اصحابها ترقيق القلوب بها فان ذلك يكون اعني الاكثر منه - [00:08:42](#)

يكون على حساب القرآن فيتشغل الانسان بهذا فيستغنى به يكون ممن استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير النفوس لها طاقة محددة اذا استوعبت هذه الطاقة واستغرقت في مثل هذه الامور - [00:09:04](#)

فان ذلك يكون على حساب غيرها من الامور والمطلوبات التي قد تكون اعظم منها فبالك بمن استغرق ذلك بسماع الاغاني مثلا فان ذلك لا شك انه لا يجتمع مع القرآن - [00:09:31](#)

ولا يصلح معه بحال من الاحوال قلب العبد ولا يفتح له من معانيه وكنوزه امتلاء قلبه وتعلقه بهذا الباطل بل يحصل بها عكس المقصود مقصود هذا الانسان من تطريب النفس وما الى ذلك يحصل له بسببها - [00:09:52](#)

وحشة وظلمة بقلبه فيمرط هذا القلب نعم احسن الله اليك تنقص رغبته في سماع القرآن حتى ربما كرهه ومن اكثر من السفر الى زيارات ينبغي التنبه له هذه القضية سماع الاناشيد مثلا - [00:10:24](#)

اكثر من هذا يمكن للانسان ان يستمتع وهو في سفر سماعا يسيرا او في حال نادرة ان ان استمعت لها ان استمتع بضوابط هبوط لا تكون فيها اصوات على لحون اهل الفسق - [00:10:47](#)

ولا يكون فيها مؤثرات صوتية تشبه المعازف فان ليست العبرة بالالة وانما العبرة بالنتيجة وكذلك الا تتداخل فيها اصوات رقيقة جدا مع اصوات اخرى مما يورث القلب مرضا تراعى مثل هذه الاشياء - [00:11:08](#)

ويكون ذلك نادرا وهو الا فان اكثر الناس من هذه الاشياء فان ذلك يضره ستنقص رغبته في سماع القرآن في اقل الاحوال اذا ما فسد عليه قلبه حتى ربما كرهه اذا اراد له شريط من القرآن - [00:11:31](#)

بادر الى اغلاقه ومن اكثر من السفر الى زيارات المشاهد ونحوها لا يبقى لحج البيت الحرام في قلبه من المحبة والتعظيم ما يكون في قلب من وسعته السنة ومن ادمن على اخذ الحكمة والاداب من كلام حكماء فارس والروم - [00:11:53](#)

لا يبقى لحكمة الاسلام وادابه في قلبه ذاك الموقع وهذا كما قلت لكم القلوب اذا ملئت الذي يشتغل باقوال الحكماء ويحفظ اقوالهم او شغله في حفظ الاشعار والقصائد او شغله في في حفظ النظريات - [00:12:16](#)

في التربية وما الى ذلك فان ذلك يكون على حساب مشكاة النبوة ونور الوحي الهدى الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا بكل شأن من الشؤون فالمسألة ينبغي التفطن لمأخذها واصلها - [00:12:38](#)

وهو ان القلب وعاء فمهما استطعت ان تملأه من المشكاة الوحي هذا هو صلاح القلب وان زاحمت ذلك بامر مباح وهو بحسب هذا الامر وبحسب غلبته كثرة وقلة وما الى ذلك - [00:13:01](#)

واذا كان هذا الاشتغال بامر محرم او بامر يؤول الى محرم فهو بحسب حاله ومن ادمن قصص الملوك وسيرهم لا يبقى لقصص الانبياء وسيرهم في قلبه ذاك الاهتمام ونظير هذا كثير. هو هذا. انظر الان الذين - [00:13:24](#)

يعرفون سير اللاعبين والمغنيين والممثلين وما الى ذلك. هل يعرفون سير الانبياء وسير الصحابة؟ رضي الله تعالى عنهم ابدا ولا حتى لربما لا يعرفون اسماء ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

وانظر الى المشتغلين فمع الغناء او الذين جل همهم بحفظ النظريات الغربية لو سألتهم هل يحفظ حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما لا يحفظ وهكذا مم ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ابتدع قوم بدعة الا نزع الله عنهم من السنة مثلها رواه الامام احمد - [00:14:13](#)

وهذا امر يجده من نفسه من نظر في حاله من العلماء والعباد والامراء والعامه وغيرهم ولهذا عظمت الشريعة النكيرة على من احدث البدع وكرهتها الفقهاء الان الذي ليس له عناية - [00:14:42](#)

الا بتخريج بالتخريج على قول فلان والتفريع على هذا القول وتوجيه هذا القول والاستنباط منه وتطبيق انواع الدلالات عليه وما الى ذلك فانه يجعل هذا هذه النصوص عن هذا الامام في منزلة النصوص الوحي - [00:15:02](#)

فتقل عنايته بالادلة من الكتاب والسنة فضلا عن اقوال المتقدمين من السلف رضي الله تعالى عنهم من الصحابة والتابعين وهكذا فان كان شغله في اقوال المتأخرين في كتب المتأخرين فان نصوص الائمة المتقدمين - [00:15:23](#)

كالائمة الاربعة مثلا منقول عنهم وعن كبار اصحابهم لا تجد له الماما بها مثلا وهكذا بحسب ما اشتغلنا به بل حتى في العلوم العادية العلوم الطبيعية والعلوم الدنيوية الطب من كانت عنايته - [00:15:45](#)

فقط اه الطب المنقول في مدارسه الحديثة في الغرب وجل دراسة في هذا وقراءته وما الى ذلك ربما تأتي اليه وهو متخصص كبير بالامراض الجلدية مثلا وهو انسان يظهر عليه سمة تدين وكذا - [00:16:08](#)

وتقول انتم تتعبون انفسكم في علاجات طويلة جدا ولربما لا يحصل منها نفع اصلا بينما عندنا بسم الله ريقة بعظنا بتربة ارضنا شفاء سقيمنا باذن ربنا وينتهي الامر في خلال يوم واحد - [00:16:32](#)

ومستعدين نعمل لكم عشرات العمليات بهذه الطريقة يوميا وترون نتائجها في اليوم الثاني اول مرة يسمع هذا الكلام واول مرة يسمع هذا الحديث معنى الحديث في صحيح مسلم فهل العناية - [00:16:50](#)

ان جعل عنايته في شيء وجه كل ما عنده من قدرة وما عنده من طاقة في جانب من الجوانب تغرق عليه هذه الاشياء بل حتى بنفس العلوم يعني من كانت همته في اصول الفقه مثلا - [00:17:07](#)

ظهر ذلك اثر ذلك الاشياء الاخرى تقصير العقيدة في الحديث في التفسير في الفقه وما الى ذلك فهذا يحتاج الى ان الانسان يتبصر في نفسه بما هو اصلح له وانفع - [00:17:25](#)

هذا في الاعمال الفاضلة والاعمال الطيبة والخيرة فما بالك اذا زحمها اعمال اخرى مباحة فما بالك اذا زاحمها اعمال محرمة فما الذي يبقى للعبد كيف يكون صلاحه وهكذا في العبادات التي يتعبد - [00:17:46](#)

الانسان ربه بها لكان شغله في امور مبتدعة وكان شغله في امور مباحة من الله ونحو هذا ان هذا يكون على حساب امور اخرى وهكذا نعم لان البدع لو خرج الرجل منها لا عليه ولا له - [00:18:05](#)

لكان الامر خفيفا بل لا بد ان يوجب له فسادا منه نقص منفعة الشريعة في حقه. اذ القلب لا يتسع للعوذ والمعوظ منه نعم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في العيدين الجاهليين ان الله قد ابدلكم بهما يومين خيرا منهما - [00:18:26](#)

فيبقى فيبقى اغتداء قلبه من هذه الاعمال المبتدعة مانعا من مانعا عن الاغتداء او من كمال الاغتداء بتلك الاعمال الصالحة النافعة الشرعية فيفسد عليه حاله من حيث لا يشعر كما يفسد جسد المغتذي بالاغذية الخبيثة من حيث لا يشعر - [00:18:47](#)

وبهذا يتبين لك بعظ ظرر البدع اذا تبين هذا فلا يخفى ما جعل الله في القلوب من التشوق الى العيد والسرور به والاهتمام بامرته. اتفاقا واجتماعات وراحة ولذة وسرورا وكل ذلك يوجب تعظيمه لتعلق الاغراض به. فلماذا جاءت الشريعة في العيد باعلان ذكر الله تعالى - [00:19:07](#)

هذا فيه حتى جعل فيه من التكبير في صلاته وخطبته وغير ذلك ما ليس في سائر الصلوات واقامت فيه من تعظيم الله وتنزيل رحمته فيه خصوصا العيد الاكبر ما فيه صلاح الخلق كما دل عليه قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - [00:19:32](#)

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فصار ما وسع على النفوس فيه من العادات الطبيعية عونا على انتفاعها بما خص به من العبادات الشرعية فاذا اعطيت النفوس في غير ذلك اليوم حظها او بعضه الذي يكون في عيد الله فترت عن الرغبة في عيد الله وزال ما كان لها عندها من - [00:19:52](#)

من المحبة والتعظيم فنقص بسبب ذلك تأثير العمل الصالح فيه. فخسرت النفوس خسرا مبينا واقل الدرجات انك لو فرضت رجلين احدهما قد اجتمع اهتمامه بامر العيد على المشروع والاخر مهتم بهذا وبهذا فانك بالضرورة تجد المتجرد - [00:20:17](#)

مشروع اعظم اهتماما به من من المشرك بينه وبين غيره ومن لم يدرك هذا فلغفلته او اعراضه وهذا امر يعلمه من يعرف بعض اسرار الشرائع واما الاحساس بفتور الرغبة فيجده كل احد فانا نجد الرجل اذا كسى اولاده او وسع عليهم في بعض الاعياد المسخوطة - [00:20:41](#)

فلا بد ان تنقص حرمة العيد المرضي من قلوبهم حتى لو قيل بل ما في القلوب ما يسع هذين قيل لو تجردت لاحدهما لكان اكمل الوجه الخامس ان مشابهتهم في بعض اعيادهم يوجب شرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل - [00:21:05](#)

خصوصا اذا كانوا مقهورين. والان كما ذكرنا بالامس يعدد الواجه التي توجب مخالفة المشركين في اعيادهم وسبقت الوجه الاول ان كل امة لها عيد يخصها ووجب تميزها به دون مشاركة غيرهم لهم وهكذا - [00:21:27](#)

بالوجه الاربعة التي ذكرها مما يوجب مفارقة اعياد المشركين هذا هو الوجه الخامس ان مشابهتهم في بعض اعيادهم يوجب شرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل خصوصا اذا كانوا مقهورين تحت ذل الجزية الجزية والصغار - [00:21:51](#)

فهم يرون ان المسلمين وهم الاكثرية بالبلاد التي يكون فيها اهل الذمة مثلا يشاركونهم ومعلوم ان المسلمين حينما يكون اهل الذمة تحت سلطانهم فالاصل ان ان القوة للمسلمين فاذا شاركوهم قويت قلوبهم - [00:22:12](#)

وصار لهم بذلك من الناس والسرور وزوال الوحشة ما لا يخفى وليس ذلك هو مقصود الشارع وانما الزمهم الصغار والذل فاذا شاركناهم بشعائر دينهم او في شعاره او في شيء من - [00:22:34](#)

ذلك فان هذا يخالف مقصود الشارع قال في مقصود الشارع فيكون دينهم بالنسبة اليهم مظهرا من المظاهر الحق وهاؤم اولئك اهل الاسلام وهم اهل القوة والتمكن وهم الاكثرية يشاركونهم في هذا - [00:22:54](#)

فيرفعون عن قلوبهم تلك الوحشة والذل والصغار الذي ينبغي ان يلازمهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اذلاء فليس من اذلالهم ان نشاركهم في افراحهم واعيادهم احسن الله اليك - [00:23:23](#)

ان مشابهتهم في بعض اعيادهم يوجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل خصوصا اذا كانوا مقهورين تحت ذل الجزية والصغار  
فأروا المسلمين قد صاروا فرعا لهم في خصائص دينهم فان ذلك يوجب قوة قلوبهم وانشرح صدورهم - [00:23:47](#)  
وربما اطمعهم ذلك في انتهاز الفرص واستغلال الضعفاء. وهذا ايضا امر محسوس لا يستريب فيه عاقل. فكيف يجتمع ما يقتضي  
اكرامهم بلا موجب مع شرع الصغار في حقهم الوجه السادس - [00:24:06](#)  
ان مما يسألونه في عيدهم ما هو كفر وما هو حرام وما هو مباح لو تجرد لو تجرد عن مفسدة المشابهة ثم التمييز بين هذا وهذا يظهر  
غالبا وقد يخفى على كثير من العامة - [00:24:24](#)  
فالمشابهة فيما لم يظهر تحريمه للعالم يوقع العامية في ان يشابههم فيما هو حرام وهذا هو الواقع. اي نعم. نحن عرفنا انهم في  
اعيادهم مثلا لربما زعموا ان ان مريم - [00:24:39](#)  
رحمها الله انها تمر مثلا بهم فلربما نشروا ثيابهم من اجل ان تحل بها البركة وكذلك ايضا حينما يزعمون ان المسيح عليه الصلاة  
والسلام يمر بهم فتحل بهم البركات وكذلك ما يحصل لهم من الخداع - [00:24:55](#)  
ب بعض المخاريق التي يفعلونها مما يلبسون به على العامة فيزعمون ان بركات المسيح تحل بهم عبر اضواء انوار يفتعلونها وكذلك  
ايضا ما يحصل من اه تلك المنكرات التي هي - [00:25:16](#)  
من شعائر الشرك الصلبان بلبسها واظهارها ووظعها على ابواب البيوت وما الى ذلك فان هذا كله من الكفر بالله تبارك وتعالى وهكذا  
الرقى الشركية سواء عن طريق البخور وكذلك ايضا عن طريق الرسومات - [00:25:38](#)  
التي يرسمون بها صور العقارب والحيات على طريقة على طريقة الصابنة الذين كانوا يعبدون الكواكب ويتقربون لها ويوقعون السحر  
بناء على امور يذكرونها من موافقة او من على نزول القمر في منازل معينة فيكون ذلك موافقا لهذا - [00:26:02](#)  
آآ بهذا العمل الذي هو السحر او هذا الطين لسم او نحو ذلك فيقع السحر بزعمهم بناء على هذه الموافقة فكل هذا من الشرك ويفعلونه  
في اعيادهم فيوافقهم كثير من العامة وكما سبق كلام شيخ الاسلام رحمه الله في مواضع سابقة - [00:26:33](#)  
من ان بعض المنتسبين للعلم لربما اخذ من هذا البخور ليخر به بيته فانه بزعمهم يطرد الشياطين ولربما حلت البركة في هذا البيت  
فاذا كان هذا يفعل بعض المنتسبين الى العلم - [00:26:59](#)  
والدين دون ان يعرف اصله فما بالك اذا بالعامة وهكذا شأن الامور اذا غلبت قد تستغربوا من هذا الان لكن اذا تذكرت ان كثيرا من  
الاشياء ربما يفعلها بعض المنتسبين للعلم - [00:27:19](#)  
وهي مأخوذة عنهم ومن خصائصهم الدينية دون ان يتفطنوا لاصلها عرفت ما يذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في امور قد  
تكون بعيدة عنا في هذا العصر لكن هناك امور اخرى - [00:27:35](#)  
وقع فيها كثير من المسلمين دون التنبه لاصلها الان الا ترى من خريجي الجامعات الشرعية بل من اساتذة الجامعات الشرعية لا سيما  
في بعض البلاد من يظهر عليه اشياء من خصائص النصارى - [00:27:52](#)  
الدينية قال ذلك اما يلبسون الجملة وهو استاذ في كلية شرعية هذا كيف انطلع عليه وكيف نعم وكثير مما يفعلونه او في بعض  
الامور التي يفعلونها او يفعلها من حولهم دون نكير - [00:28:08](#)  
هي مأخوذة من اولئك من اولئك الكفار والفرق بين هذا الوجه ووجه الذريعة ان هناك قلنا الموافقة في القليل تدعو الى الموافقة في  
الكثير وهنا جنس الموافقة يلبس على العامة دينهم حتى لا يميزوا بين المعروف والمنكر فذاك بيان للاقتضاء من جهة تقاضي -  
[00:28:29](#)  
بارادتها وهذا من جهة جهل القلوب باعتقاداتها الوجه السابع ما قررت في وجه اصل المشابهة وذلك ان الله تعالى جبل بني ادم بل  
سائر المخلوقات على التفاعل بين الشيين المتشابهين. وكلما كانت المشابهة اكثر كان التفاعل في الاخلاق والصفات اتم. وهذا يعني  
انه - [00:28:54](#)  
ان المشابهة الظاهر توجب انتداب الباطن وميله الى هؤلاء الذين شابههم هذا هو المراد فاذا شاركهم في اعيادهم وشعائر دينهم فان

هذا يعني ميله اليهم. وهذا شيء مشاهد الذين يشاركون الكفار الان - [00:29:21](#)

باعياد الكريسماس يحتفلون معهم ويحضرون معهم هذه المجامع لا شك ان قلوبهم تصبو الى هؤلاء الكفار وتميل اليهم حتى يؤول الامر الى الا يتميز احدهما عن الاخر الا بالعين فقط - [00:29:42](#)

يعني افتراق الذوات والا الصبة واحدة لا تميز بين هذا وهذا ولما كان بين الانسان وبين الانسان مشاركة احسن الله اليك ولما كان بين الانسان وبين الانسان مشاركة في الجنس الخاص كان التفاعل فيه اشد - [00:30:01](#)

ثم بينه وبين سائر الحيوان مشاركة في الجنس المتوسط. اي نعم. يعني بينه وبين الانسان مشاركة في الجنس الخاص يعني الان الجنس البعيد ابعد الاجناس هو معلوم المعلوم يأتي جنس بعده وهو الموجود - [00:30:24](#)

ثم هذا الموجود ينقسم الى اجناس وهو انسان انسان عفوا حيوان وجماد ونبات ثم تحت هذا اجناس فالحيوان تحته اجناس الانسان جنس و الفرس قيل جنس وهكذا فالانسان يشترك مع الانسان - [00:30:52](#)

بهذا الجنس الخاص سواء كان كافرا او مسلما يعني اذا اردنا ان نقسم الانسان باعتبار الجنس ذكر وانثى باعتبار الدين مسلم وكافر باعتبار الصحة والمرض في صحيح مريض انا وهكذا - [00:31:34](#)

فالان الانسان يشترك مع غيره من المسلمين والكفار في الجنس القريب وهو الانسانية فهذا يوجب ميلا نحوه يعني ما يميل الى الوحوش والحيوانات ميله الى الانسان فانه يأنس به لانه من جنسه - [00:31:59](#)

هذا جنسه القريب ثم الى الجنس الذي ابعد منه وهو الحيوان. فالحيوان اقرب اليه من الجماد نحط وهكذا فكيف اذا شابهه في خصائصه التي هي ادق وتتفرع عن هذا الجنس القريب - [00:32:20](#)

فهذا الجنس القريب الذي هو انسان اشترك معه في الانسانية الجنس القريب هذا الجنس القريب يتفرع مسلم وكافر فاذا شابهه في خصائصه التي هي اخص من كونه انسان فان هذا يوجب له مزيدا من - [00:32:45](#)

الارتباط والميل نحوه هذا هذا شيء لا يخفى وكلما قربت الخصائص الصفات ووجوه المشاركة كلما كان ذلك ادعى الى ادعى الى قرب القلوب وارتباطها وتعلقها ولذلك تجد الانسان الذي ترك معك في الانسانية - [00:33:03](#)

واشترك معك في الدين واشترك معك ايضا في السمات والهيئة ولربما حتى في الاسم وهيئة المركب وصورته ونوعه ترك معك في هذه الاشياء جميعا هو تشعر انه اقرب من غيره - [00:33:42](#)

اليك الان لو انك دخلت في مكان امرأة دخلت في مكان كل النساء متبرجات الا واحدة تلبس لباسها فان هذا يوجب ميلا نحوها وهي لا تعرفها اذا دخلت في مكان - [00:34:02](#)

وجدت كل الناس كل الموجودين يحلقون لحاهم لا يلبسون شيئا فوق رؤوسهم ويلبسون لباس الافراج في بلد فرنجية مثلا ويوجد واحد دخل في هذا المجلس يلبس مثل لباسك واطلق لحيته وظهرت عليه فيما السنة - [00:34:22](#)

تجد انجذابا نحوه شئت ام ابيت وانت لا تعرفه اذا كان انسان يوافقك في الاسم الاول والاخير مثلا تجد نوعا من الانجذاب نحوه شئت ام ابيت اذا كان الانسان يشابهك في الصورة الظاهرة - [00:34:48](#)

طول الظهر الشبه الظاهري تجد انجذابا نحوه اكثر من غيره وهكذا نعم مشاركة في الجنس الخاص كان التفاعل فيه اشد ثم بينه وبين سائر الحيوان مشاركة في الجنس المتوسط. اي نعم. الان الجنس البعيد كما قلنا موجود مثلا - [00:35:07](#)

متوسط حيوان قريب وهو انسان اه هذا المراد شيخ الاسلام يذكر اذكر هنا او في هذا في هذا الموضوع نعم سيأتي آآ يذكر في الوجه الذي ثم بعده آآ يذكر اشياء موجودة وواقعية وحقيقية - [00:35:35](#)

الانسان الذي تراه في المسجد عندكم اباها مساء لربما حتى لا تسلم عليه لانك تراه صباحا مساء لكن لو ذهبت وجدته في حي اخر لربما تسلم عليه وتحثفي به لماذا - [00:36:07](#)

وفي المسجد لربما ما تلتفت اليه ما الذي جد في الموضوع نعم طيب لو وجدتهم في بلدة اخرى قريبة اهتمام اكثر لوجدته في بلدي غربة قربة وجه وغربة يد وغربة لسان وغربة - [00:36:27](#)

دين غربة كل شيء جئت وجدت هذا الانسان امامك تجد كانه نزل عليك من السماء فرح به والسرور به ملازمة له الانس برؤيته وما الى ذلك مع انك ترى صباح مساء ولربما - [00:36:49](#)

حتى لا تسلم عليه فهذا شيء مشاهد فكلما قويت كثرت وجوه المشابهة كلما كان ذلك ادعاء اتصال القلوب وميلها وهذا ليس بمقصود الشارع طول الشارع توجد المباينة والكراهية المشركين ولما هم عليه ان نبغضهم - [00:37:09](#)

ان نكرهم فيجب تنمية هذه الكراهية في نفوس الناس تربيتهم عليها طبعاً خلافا لما ينادى به الان فليس هذا مقصود الشارع بل مقصود الشارع هو ان انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. يحرضهم - [00:37:43](#)

تؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانمل ما يقول هذا الكلام احد الا يريد ان يحرك قلوبهم نحوها ابغضوهم احدهم وهكذا فلا بد من نوع تفاعل بقدره - [00:38:06](#)

ثم بينه وبين النبات مشاركة في الجنس البعيد مثلا فلا بد من نوع ما من المفاعلة. نعم يعني على الاقل النبات اقرب اليه من الصخرة ينجذب نحو النبات اكثر من جذابه نحو الحجارة - [00:38:27](#)

لان جنس النبات فيه نوع اشتراك اللي هو الحياة والنماء نعم ولاجل هذا الاصل وقع التأثير والتأثير في بني ادم واكتساب بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشاكله وكذلك الادمي اذا عاشر نوعا من الحيوان اكتسب بعض اخلاقه - [00:38:43](#)

لذلك الذين يعيشون مع الابل النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الرعونة والجفاء لرعاة الابل يعيشون مع الغنم الرقة في اهل الغنم الذي يربي الكلاب تجد فيه من اخلاق الكلاب - [00:39:08](#)

الذي يربي الخنازير تجد فيه من اخلاق الخنازير الذي يشتغل بالخيل والفروسية تجد فيه من العزة والقوة والثقة بالنفس وما الى ذلك ما لا تجده عند الذين يربون الخنازير الذي يربي - [00:39:27](#)

الدجاج ويعمل بالفلاحة تجد فيه من الذل والهوان ما لا تجده عند اهل الفروسية والحرب والجهاد ولهذا قال بعض السلف لما رأى محراثا في بيت رجل من اخوانه قال ما دخل هذا بيتا الا دخله الذل - [00:39:50](#)

محراث ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم باذناب البقر كناية عن الحرث والزرع ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم - [00:40:17](#)

فالاخلاق تؤثر فيها المهن والصنائع وتؤثر فيها ايضا الخلطة لان الطبع فراق والناس كاسراب القطا جبلوا على تشبه بعضهم ببعض فاذا تفتن الانسان بنوع صنعتته وتفتن ايضا لخلطته من يصاحب وما الى ذلك - [00:40:39](#)

سلم باذن الله عز وجل من كثير من الرزايا التي يقع فيها الناس نقل مردوده والنفوس الذليلة الذي يخالط اهل الذل يصيبهم يصيبه ولا بد من طبائعهم وهكذا نعم ولهذا صار الخيلاء والفخر في اهل الابل - [00:41:09](#)

وصارت السكينة في اهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهم اخلاق مذمومة من اخلاق الجمال والبغال وكذلك الكلابون وصار الحيوان الانسي فيه بعض اخلاق الناس من المعاشرة والمؤلفة وقلة النفرة فالمشابهة والمشاكله في الامور الظاهرة توجب مشابهة ومشاكله في الامور الباطنة على وجه المفارقة والتدرج الخفي. نعم بل حتى - [00:41:40](#)

حيوانات بما هو مشاهد اذا وضعت شيئا منها مع غير جنسه اكسبه من صفات ذلك الجنس اذا وضعت الان شيئا من الطيور اهل الصقور يعرفون الصقر الذي عاش مع الدجاج مثلا - [00:42:08](#)

يعرفونه من بين سائر الصقور قطر لكنه ربي مع دجاج في ظهر هذا على هذا الصقر بمجرد رؤيتهم له وهكذا حينما يربي الشبل من الاسد صغير مع الخراف والماعز يظهر فيه من صفاتها - [00:42:35](#)

ما لا يكون لما الاخر لا يتربع في الغابة مع جنسه وهكذا بل حتى الحيوانات الوحشية التي يمكن ان تكون انسية مثل الضبا ونحو ذلك اذا وضعت مع الغنم صارت مثلها تسرح وترجع من حالها - [00:42:59](#)

ولا تنفر من الناس هي تأتيك اذا اوقفت جاءت اليك ووقفت عندك وهذا شيء مشاهد وقد رأينا اليهود والنصارى الذين عاشروا المسلمين هم اقل كفرا من غيرهم كما رأينا المسلمين الذين اكثرنا من معاشره اليهود والنصارى هم اقل ايمانا من غيرهم ممن جرد

والمشاركة في الهدى الظاهر توجب ايضا مناسبة وائتلافا. وان بعد المكان والزمان فهذا امر محسوس فمشابھتهم في اعيادهم ولو بالقليل هو سبب لنوع ما من اكتساب اخلاقهم التي هي ملعونة - 00:43:50

وما كان مظنة لفساد خفي غير منضبط علق الحكم به. وادير التحريم عليه. هذي قاعدة مهمة وكل الاشياء التي مضت مهمة في قضية الخلطة واثر الخلطة والمشابهة واثر المشابهة والمعاشرة - 00:44:08

فهذه القاعدة ان ما كان مظنة لفساد خفي غير منضبط علق الحكم به وادير التحريم عليه ولذلك تجد الان تحريم الخلوة بالمرأة الاجنبية تحريم سفر المرأة من غير محرم فمثل هذه - 00:44:29

لا يمكن ان تنضبط الا بالحكم العام بالمظنة لان الخلوة مظنة الريبة وقع ملا يليق وسفر المرأة من غير محرم مظنة لضياعها قد تقول لي هذه المرأة التي خلوت بها امرأة لا يرغب بمثلها - 00:44:50

ولا يلتفت اليها احد نقول الحكم علق بالمظنة يقال الخلوة مظنة المفسدة لكن استثناءات الا فلانة الا فلانة الشريعة لا تأتي بمثل هذا يعلق الحكم بالمملة فيجد الحكم عاما كذلك سفر المرأة من غير محرم - 00:45:11

بعض النساء اقوى من كثير من الرجال رؤى تدبر وتدير ورجل رجله قوية وسليطة واقوى من كثير من الرجال واكثر تسلطا اخراجا لحقها مثل هذي لا تسافر الا مع ذي محرم - 00:45:36

وقد تكون اقوى من المحرم بكثير. كم شاهدنا محروما قد طأطأ رأسه ما يبين والمرأة هي التي تتكلم وهي التي ان تذهب وتجيء في المطار تنهي كل ما تحتاج اليه - 00:46:00

والمحرم تبع لها ومع ذلك نقول لابد من المحرم فهذه الحالات القليلة الشارع لم يأت باستثناءها الشريعة لا تأتي بمثل هذا وانما تربط الحكم بمظنته فتجري الاحكام على سبيل العموم - 00:46:26

والا تصور لو ان الشريعة جاءت بهذه الطريقة الا اذا كانت المرأة قوية يلا تعال شف جيب لي امرأة تقول انا طعيقة ايش الضابط؟ وش وجه القوة؟ هذه القوة البدنية - 00:46:50

ولا قوة الرأي قوة الشخصية ولا البذاء واذا جاء الجد بكت ما هي القوة ما ضابطها ما تأتي بمثل هذا ولذلك كثير من الناس يقول هذه المرأة اللي انا اصافحها - 00:47:04

المرأة لا يرغب بمثلها. امرأة كبيرة في السن عمرها ثمانين سنة نقول ولو كان فلا يستثنى هذا فنقول مشابھتهم في الظاهر سبب ومظنة لمشابھتهم في عين الاخلاق والافعال المذمومة بل في نفس الاعتقادات - 00:47:22

وتأثير ذلك لا يظهر ولا ينضبط ونفس الفساد الحاصل من المشابهة قد لا يظهر ولا ينضبط وقد يتعسر او يتعذر زواله بعد طوله ولو تفتن له وكل ما كان سببا الى مثل هذا الفساد فان الشارع يحرمه كما دلت عليه الاصول المقررة - 00:47:45

الوجه الثامن ان المشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالة في الباطن كما ان المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر وهذا امر يشهد به الحس والتجربة. طبعا لو سمعه بعض المعاصرين - 00:48:06

فقالوا هذا هو المطلوب التعايش والمحبة وجود يعني ارتباط بين الناس فبينما الشريعة جاءت بخلاف هذا نعم حتى ان الرجلين اذا كانا من بلد واحد ثم اجتمعا في دار غريبة كان بينهما من المودة والائتلاف امر عظيم وان كان - 00:48:24

في مصرهما لم يكونا متآمرين او كانا متهاجرين وذلك لان الاشتراك في البلد نوع وصف اختص به عن بلد الغربة نعم وهذا كل شيء بحسبه يعني الان اذا رجعت الى مسقط رأس الانسان - 00:48:55

الى قريته الى منشأه واصله البلد التي منها اباؤه واجداده لو انه بقي فيها فقد لا يعرف عامة الناس ولا يهتم بهذا ولا واذا ساكنهم في بلدة اخرى كان بينه وبينهم من الارتباط - 00:49:14

ما لا يكون بينه وبينهم لو كان في بلدتهم رسميا ايضا تتسع الدائرة اذا انتقل الى محل اخر الان هو اهل قريته فقط يميل اليهم ويسهو قلبه اليهم اذا ساكنهم في مكان اخر - 00:49:35

فاذا انتقل الى بلد هي بلد غربة بالنسبة اليه تماما فانه يرتبط بدائرة اوسع من هذا. من ينتسب الى بلد الى بلده الاكبر مثلا فثم اتسع الدائرة وهكذا فتجد الانسان لربما - [00:50:00](#)

يبحث عن احد يتكلم العربية بس ويفضح به غاية الفرح. اذا وجد في هذا المكان كما هو مشاهد ولربما رأيته يفرح يبحث عن احد يوافقه في الدين فيرى ان كفارا - [00:50:24](#)

اذا وجد احدا من المسلمين طار به فرحا ولربما لو رآه في بلده لم يعبأ به بل لربما لم يسلم عليه نعم بل لو اجتمع رجلان في سفر او بلد غريب وكانت بينهما مشابهة في العمامة او الثياب او الشعر او المركوب ونحو ذلك - [00:50:45](#)

لكان بينهما من من الائتلاف اكثر مما بين غيرهما وكذلك تجد ارباب الصناعات الدنيوية يألف بعضهم بعضا ما لا يألفون غيرهم. حتى ان ذلك يكون مع المعاداة والمحاربة اما على الملك واما على الدين - [00:51:09](#)

وتجد الملوك ونحوهم من الرؤساء وان تباعدت ديارهم وممالكهم بينهم مناسبة تورث مشابهة ورعاية من بعضهم لبعض وهذا كله موجب الطباع ومقتضاه الا ان يمنع من ذلك دين او غرض خاص - [00:51:27](#)

فاذا كانت المشابهة في امور دنيوية تورث في امور دنيوية تورث المحبة والموالاة لهم فكيف بالمشابهة فكيف بالمشابهة في امور دينية فان افضاءها الى نوع من الموالاة اكثر واشد - [00:51:46](#)

والمحبة والموالاة لهم تنافي الايمان. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم - [00:52:04](#)

مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح اوامر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقساموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبة - [00:52:24](#)

اعمالهم فاصبحوا خاسرين وقال تعالى فيما يذم به اهل الكتاب لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما - [00:52:44](#)

قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون فبين سبحانه وتعالى ان الايمان بالله والنبي وما انزل اليه مستلزم لعدم ولايتهم - [00:53:07](#)

فثبوت ولايتهم بوجوب عدم الايمان لان عدم اللازم يقتضي عدم الملزوم وقال سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - [00:53:29](#)

فاخبر سبحانه انه لا يوجد مؤمن يواد كافرا فمن واد الكفار فليس بمؤمن والمشابهة الظاهرة المواد مظنة المودة فتكون محرمة كما تقدم تقرير مثل كما تقدم تقرير مثل ذلك واعلم ان وجوه الفساد في مشابهم كثيرة فلنقتصر على ما نبهنا عليه - [00:53:56](#)

فصل مشابهم فيما ليس من شرعنا قسما احدهما مع العلم بان هذا العمل هو من خصائص دينهم فهذا العمل الذي هو من خصائص دينهم اما ان يفعل لمجرد موافقتهم وهو قليل. نعم هذا الاقسام - [00:54:23](#)

نبت عليها في بعض المناسبات السابقة يعني هناك امور هي من خصائص دينهم لا يجوز مشابهم بها ولا يلتفت فيها الى القصر قصد يقول انا لا اقصد مما يلتفت الى قصده - [00:54:42](#)

وكذلك ما كان من خصائصهم العادية فانه لا يجوز مشابهم به لا ينظر الى قصد الفاعل وهناك امور لا يدري هل هي من دينهم او من عاداتهم فينبغي ان تجتنب - [00:54:57](#)

ينبغي ان تشتاب في حال الاشتباه وهناك امور مشتركة بين الناس من فعلها بقصد التشبه بهم له حكم المشابهة نعم هذا العمل الذي هو من خصائص دينهم اما ان يفعل لمجرد موافقتهم وهو قليل واما لشهوة تتعلق بذلك العمل. اي نعم يعني هو - [00:55:21](#)

ما حظ له فيه ولا رغبة ولا ولا اي مصلحة انما يفعله فقط لمشابهم يقول هذا قليل من يفعل هذا نعم مثل لبس الصليب الزنار ونحو

ذلك او يكون هذا لرغبة فيه - [00:55:45](#)

لرغبة فيه في هذا العمل المعين له مصلحة فيه مثلا يريد ان يتميز على الاخرين يريد ان يأتي بجديد يريد ان يعني لمصلحة معينة له شهوة في هذا العمل فيفعله - [00:56:04](#)

فهذا لا يجوز ايضا ومصلحته وهذه لا تبرر هذا الفعل يعني قصد المشابهة او لم يقصد بعضهم يقول انا لم اقصد المشابهة لكن هذا الذوق يعجبني هذا هو الصنيع اميل اليه - [00:56:22](#)

فيقال لا يجوز نعم واما لشبهة فيه تخيل انه نافع في الدنيا او الآخرة وكل هذا لا شك في تحريمه لكن يبلغ التحريم في بعضه الى ان يكون من الكبائر وقد يصير كفرا بحسب الأدلة الشرعية - [00:56:36](#)

واما عمل واما عمل واما عمل لم يعلم الفاعل انه من عملهم فهو نوعان احدهما ما كان في الاصل مأخوذا عنهم اما على الوجه الذي يفعلونه واما مع نوع تغيير في الزمان او المكان او الفعل ونحو - [00:56:56](#)

لذلك فهذا غالب ما يتلى به العامة في مثل ما يصنعونه في الخميس الحقيير والميلاد ونحوهما. هذا ايضا سبق التنبيه عليه اصله مأخوذ منه فقد يحصل له بعض التبديل والتغيير لكن الاصل هو منهم - [00:57:14](#)

فمثل لو انه عيد من اعيادهم هذه عيد رأس السنة او عيد الشجرة او نحو ذلك من الاعياد عيد المعلم فهذه قد يغير فيها بعض الناس بتقديم او تأخير او يفعلون اشياء غير التي يفعلها اولئك - [00:57:32](#)

يقول نحن مثلا عيد المعلم بالعادة هناك يأتون بالزهور للمعلم ويقيمون له احتفال نحن لا نريد هذا نحن نريد ان نتكلم في الازاعة عن حق المعلم وقل لا لا يخص هذا اليوم بشيء طيب يقولون هو يوافق عندهم تاريخ كذا - [00:57:54](#)

ونحن نريد ان نفعله بعده باسبوع او الشهر الاخر نقول له ما يجوز بانه احياء لهذا العيد و سواء كان ذلك في وقته او قبله او بعده فان ذلك كله من - [00:58:14](#)

احيائه ومشابهم فيه هذه الحيل التي يفعلها بعض الناس لا تغني عنهم شيئا وانما الحل هو الالغاء تماما الا تفعل شيئا نعم فانهم قد نشأوا على اعتياد ذلك وتلقاه الابناء عن الاباء - [00:58:35](#)

واكثرهم لا يعلمون مبدأ ذلك فهذا يعرف صاحبه حكمه فان لم فهذا يعرف صاحبه حكمه فان لم ينتهي والا صار من القسم الاول. نعم. يعني هذه امور مأخوذة عنه او علاقة مشابه لهم - [00:58:58](#)

فان بين له ان هذا من اعمالهم ومن اعيادهم او من خصائصهم فلم يترك وصار اذا من القسم الاول وهو ما من شابههم وهو يعلم ان ذلك من دينهم او من خصائصهم العادية - [00:59:15](#)

ما صار من القسم الثاني اللي وقع في امور لا يدري انها مأخوذة منه كما هو حال كثير من الناس نعم النوع الثاني ما ليس في الاصل مأخوذا عنهم لكنهم يفعلونه ايضا فهذا ليس فيه محذور المشابهة. يعني الاشياء المشتركة بين الناس - [00:59:34](#)

يا مشتركة هم يفعلونها وغيرهم يفعلوها فما حكمها؟ هذه ليست من قضايا المشابهة لكن اذا امكن ان يتميز المسلمون باشياء هذا افضل واكمل والا فلا حرج عليهم بفعل هذا نعم - [00:59:56](#)

فهذا ليس فيه محذور المشابهة ولكن قد يفوت فيه منفعة المخالفة فتتوقف كراهة ذلك وتحريمه على دليل شرعي وراء كونه من مشابهمهم. يعني وراء كونه يعني قضية المشابهة انتفت فيبقى - [01:00:14](#)

قاف النظر في الفعل المعين هل هو اصلا حلال او حرام يعني في حكمه من حيث هو بغض النظر عن موضوع المشابهة التي قد انتفت اذ ليس كوننا تشبهنا بهم باولى من كونهم تشبهوا بنا. يعني لا يقال ان هذا من المشابهة نحن نفعله وهم يفعلونه - [01:00:31](#)

فكيف نقول طالما انهم يفعلون فهذه مشابهة لهم؟ لماذا لا تكون العكس نعم نحن نفعل لماذا لا يكون هم الذين تشبهوا بنا وليس احد الفريقين باحق به من الفريق الاخر هذا هو المراد - [01:00:52](#)

نعم فاما استحباب تركه لمصلحة المخالفة اذا لم يكن في تركه ضرر فظاهر لما تقدم من المخالفة نقطة مهمة لا يكاد الناس يتفطنوا لها ولو خرجوا من اللي قبلها هذا خير كثير - [01:01:10](#)

كيف بالامور المشتركة التي لا تختص بهم ويقصد الانسان ايضا الا يوافقهم فيها مثال الاكل على الطاولة الان صاير مشترك وشائع بين الناس هم يفعلونه والمسلمون يفعلونه فلو انه تركه ل يتميز عنهم بالاكل على الارض لانهم لا يأكلون على الارض هذا الفرق - [01:01:29](#) هم لا يأكلون ولا يعرفون الجلوس على الارض اصلا ما يعرفون الجلوس اذا جلسوا ما هم على بعضهم كما هو مشاهد يقوم ويقعد ويتحرك ويغير جلسته ويميل ولا يعرف يأكل - [01:01:59](#)

يبعد ذلك بابتسامات صفراء انا لي الحرج الذي يلحقه من هذا الجلوس فاذا جلس على الارض فهذا يكون قد تميز عنه هذا اكمل هذه الحيشية الجلوس على الكنبات ليس هذا من خصائصهم - [01:02:11](#)

العادية لا مو مشترك بينهم وبين غيرهم فلا فلا حرج لكن لو تميز عنهم فوضع مجلسه على الارض فهذا اكمل لانهم لا يفعلونه لانهم لا يفعلونه قد يقال هذا ايضا في اشياء اخرى - [01:02:36](#)

الان لبس هذا الثوب هم لا يلبسونه اصلا اذا لبس الانسان فهذا هو الكمال. طيب لو انه لبس بدلة بدلة واسعة فهل هذا يجوز نقول نعم غير التي يختصون بها - [01:02:56](#)

لا اشكال يجوز لكن لو انه فعل شيئا لبس شيئا لا يمت لهم بصلة ولا يلبسونه فهذا اكمل لاحظتم هذا اي نعم مم هنا؟ لا اراك ندور الموقف وهذا قد توجب الشريعة مخالفتهم فيه - [01:03:12](#)

وقد توجب عليهم مخالفة وقد توجب عليهم مخالفتنا كما في الزي ونحوه وقد يقتصر على الاستحباب كما في صبغ اللحية والصلاة في النعلين في النعلين والسجود. نعم. لانهم لا يفعلون هذا لا - [01:03:41](#)

ولا يصلون في النعال حتى في الاشياء العادية الان تلاحظون عندنا بعض العامة كبار السن او ذا الساعة ما يضعها في اليد ويضعها في جيبه وفي سلسلة لماذا وسألني ماذا تفعل هذا الفعل - [01:03:56](#)

وعند قضية المشابهة مع ان هذا لا يختص فيهم وضع الساعة باليد ومشترك بين الناس لكنه اراد ان يفعل شيئا لا يفعلونه هم ويتميز عنهم في كل شيء. فهل هذا الكلام له وجه - [01:04:14](#)

الجواب نعم له وجه لكن هل يطالب الناس الجواب لا هل يقال من وضع ساعة في يده ان هذا متشبه بهم؟ الجواب لا هذا امر جائز ما في اشكال صح؟ لكن ان فعل شيئا - [01:04:30](#)

تتحقق به مصلحته ويحصل غرضه ولا يفعلونه هم فيكون هذا اكمل لانه تميز عنهم في كل وجه لاحظت الفرق اي نعم وقد تبلغ الكراهة كما في تأخير المغرب والفطور بخلاف مشابهم فيما كان مأخوذا عنهم فان الاصل فيه التحريم كما قدمناه - [01:04:48](#)

طيب عندكم اسئلة عن هذا موجود هم؟ تقول نبدأ بالثاني ولا؟ ما في اشكال عندكم اسئلة عما مضى كتابكم فيه الجزئين ولا خلصتوه جزء واحد ها ايه شوفوا يا اخوان طووا كتابهم - [01:05:17](#)

نتوقف ولا نقرأها طيب مرات الجاية جزاكم الله خير احتاطوا يبقى معكم الجزء الثاني مثل المراقيب انتهينا من المجلد ممكن نقرأ في اجمع نعم طيب عندكم سؤال - [01:05:50](#)